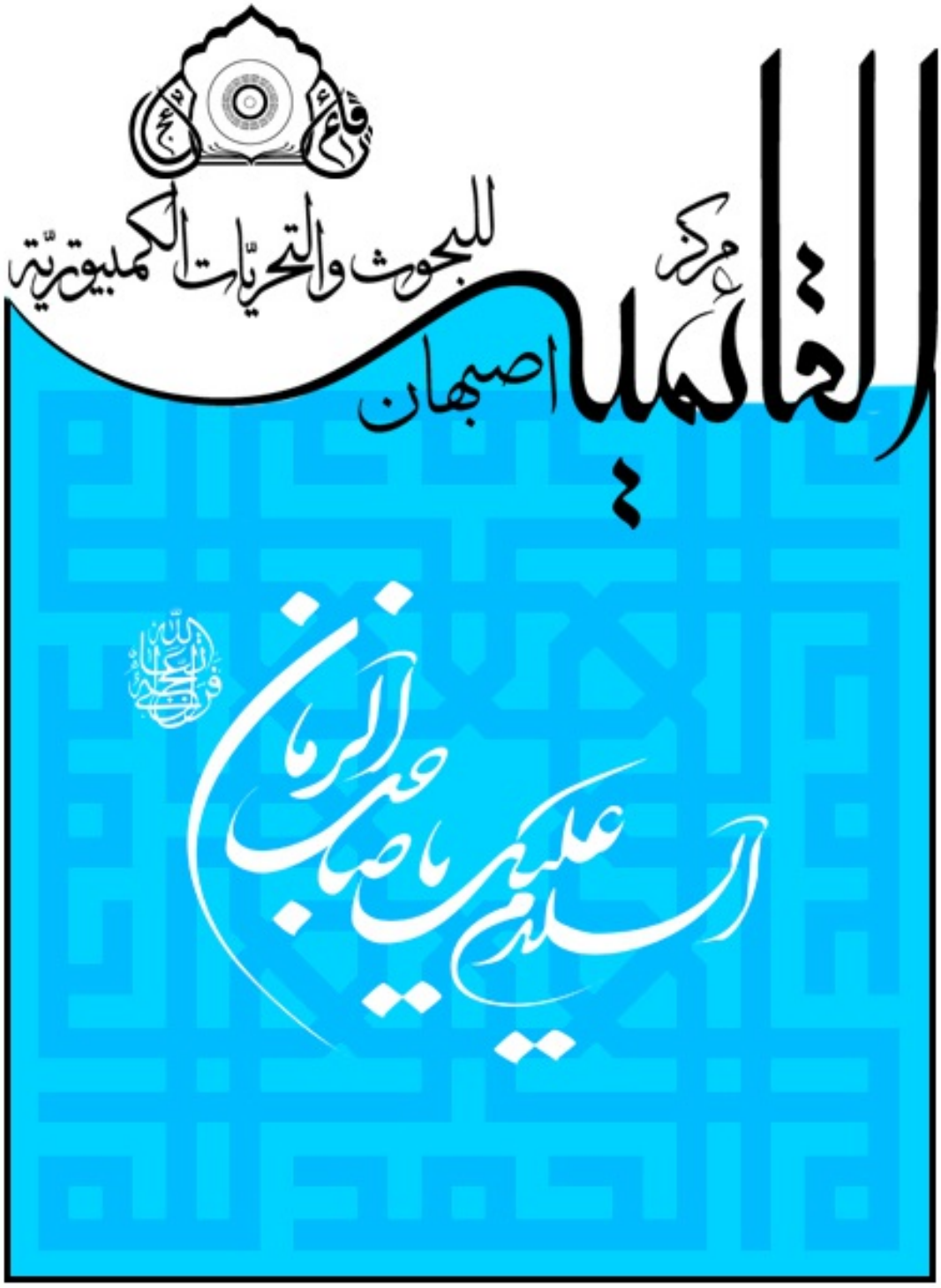

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الامام المهدى عليه السلام

البشارة

الأمل

الضرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام المهدى.. البشارة.. الأمل.. الضرورة

كاتب:

مجله حوزه

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الإمام المهدی.. البشارة.. الأمل.. الضرورة ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمه ----- ۶
اشاره ----- ۶
الکتب ----- ۷
أما النص ----- ۷
مقولة زائفة ----- ۷
البشارة ----- ۸
الأمل ----- ۹
الضرورة ----- ۹
پاورقی ----- ۱۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۰

الإمام المهدى.. البشارة.. الأمل.. الضرورة

اشارة

مقدمه

اشاره

لقد أصبح الحديث عن الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) هو الحديث عن الأمل.. المستقبل.. السعادة، فقد ارتبطت الظاهرة المهدوية بالدين من جانب البشارة التى زفها للبشرية المعذبة، ثم اتسعت هذه الظاهرة لتكون البشارة والأمل والضرورة. ففكرة الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) وإن كانت تشكّل جزءاً من العقيدة الدينية فإنها من جانب آخر تعدّ الأمل الذى شدّ جميع أبناء البشر بما فيهم المنكرين لحقيقة السماء.إن المثير حقاً أن يختلف المتدينون حول فكرة ظهور الإمام المهدى بما هى فكرة تتصل بالاعتقاد الدينى من جانبه الخطير، فالإمام المهدى ليس اختصاصاً بمذهب الشيعة، ولا هو عقيدة (طارئة) قذفت بها رواية غير صحيحة السند كما هو شأن كثير من المفردات التى تحتاج إلى التثبت والفحص والتحقيق.. كلا.الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) بشارة تضمّنتها كل العقائد الدينية السابقة للإسلام، وجاء الإسلام ليضع يده على ملامح هذه البشارة ويؤكد وقوعها، ويشرح تفاصيلها بدقة، بحيث أصبح ما عندنا عن الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) من أخبار متواترة يفوق كثيراً من الأجزاء العقائدية الأخرى.أمّا لماذا اختلف المسلمون أنفسهم حول ذلك ففى ذلك تأمل؟لا نعتقد أنه سرد الأحاديث وتبيان مصادرها على اختلاف أئمة الحديث كاف فى صدد قضية عقائدية مهمة كقضية الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) مرة لأن هذا الأسلوب قد أفاض العلماء فى الحديث عنه ولا جديد فيه.. ومرة لأن الجانب النفسى للمسلمين من غير الشيعة أصبح يشكّل فاصلاً يحول دون اقترابهم حتى من البحث عن هذه المسألة المهمة فى مصادرهم المعتبرة. ولذا يجب أن يتم تناول هذه المسألة بعيداً عن تكرار ما قيل فى الماضى مع تأكيدنا على ثبوتها من ناحية النص.وفيما نجده ضرورياً للتوضيح هو ذلك الحاجز النفسى لدى بعض المسلمين تجاه عقيدة الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه)، بما هو حاجز تراكمى لم يؤسس على أى حقيقة علمية بقدر ما ساهمت مجموعة ظروف مختلفة وعلى رأسها العامل السياسى بالذات فى خلق هذا الحاجز بقصد محاصرة هذه العقيدة وتضييق مساحتها لما لها من مخاطر قاتلة على واقع السلطة السياسية غير الشرعية. وعندما يتأكد هذا الكلام واقعياً فإننا سنتجاوز الافتراض الذى صنعه ذات الواقع السياسى لكى يجعل من قضية الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) قضية غير حقيقية!فبعد أن تحولت الخلافة الإسلامية إلى ملك عضوض، كان على الكسروية الأموية أن تبحث فى النصوص الإسلامية ما يحقق (شرعيتها) وتستبعد به عنها كل ما يهدد السلطة، ويحذف هيمنتها. ولذا فإنّ أول ما بدأت به هذه السلطة هو إبعاد النصوص الصارمة التى تعين الاتجاه النموذجى للتطبيق الإسلامى، وإحلال أخرى محلها تتوافق مع الصيغة السياسية الاستبدادية الجديدة التى ابتدعتها هى. ولأن السلطة أيقنت أن ذلك غير ممكن بوجود الأمناء على الشريعة ممن تم تعيينهم بالنص الشرعى.فقد وجدت فى محاربة الأوصياء (عليهم السلام) والتشكيك فيهم هى بمثابة النقطة الأهم فى صراع السلطة الاستبدادية مع الاتجاه الإسلامى الأصيل، وهكذا فإن أول ما بدأت به السلطة الأموية هو تقنين السب والشتم، حتى أصبح النيل من خليفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على بن أبى طالب (عليه السلام) فاتحة أى حديث من على منابر الدولة الأموية.وعندما كرست السياسة الأموية كل الوسائل باتجاه شق صف الأمة وتحريف الرأى العام، وانقسام الواقع الإسلامى فيما بعد إلى مذاهب فقهية اختلفت فى تفاصيلها حول نقطة الإمامة، فكان من الطبيعى أن تتحمل الفكرة المهدوية آثار هذا الشرخ رغم أن النص الشرعى الذى يؤكد على حقيقة الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) ظل متداولاً فى أمهات كتب الحديث لدى جميع الفرق الإسلامية.وبسبب إذكاء السلطة السياسية للاختلاف الفقهى، فقد بدأ ينتقل هذا الاختلاف من إطاره العلمى إلى الإطار النفسى، بحيث أصبح المسلم مشدوداً إلى

الحالة النفسية الرافضة للآخر أكثر من انشداده إلى النص الشرعى، وهكذا زحفت العقيدة المهدوية من الواقع الإسلامى لتبدو وكأنها عقيدة شيعية رغم ما حوته كتب أهل السنة من أحاديث متواترة وصادرة عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا تقل عما هو موجود فى كتب الشيعة.إن البحث عن مسألة الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) من طريق الحديث قد استوعبها العلماء بحثاً وتنقيباً، ولعلنا لا نأتى بجديد عندما نريد أن ندرج هنا أسماء كتب الحديث لأهل السنة التى احتوت على أخبار الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه).. لكن أهمية ذلك للقارئ تجعلنا نضطر إلى تدوين ذلك فيما يأتى، طالما أننا نرجو تحفيز وعى القارئ العزيز للبحث والإطلاع حول هذه المسألة العقائدية المهمة.لقد تعرضت الكتب التالية لقضية الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه)، وسنكتفى هنا فى ذكر اسم الكتاب ورقم الصفحة، فى حين سنذكر حديث واحد من تلك الأحاديث بالنص وكما هو لما تضمنه من وضوح فى هذا الشأن.

الكتب

۱ـ المرقاة فى شرح المشكاة الجزء الثانى، ص۱۱.۲ـ ينابيع المودة للقندوزى، ص۱۸۷.۳ـ الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعى، ص۹۷، وص۲۳۳.۴ـ صحيح البخارى، الجزء الرابع، ص۱۴۳.۵ـ صحيح الترمذى، الجزء التاسع، ص۷۴.۶ـ سنن أبى داود، الجزء الثانى، ص۲۰۸.۷ـ صحيح بن ماجة الجزء الثانى، ص۲۶۹.۸ـ مسند أحمد بن حنبل الجزء الثالث، ص۲۸، وص۷۰.

أما النص

عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: (يكون من بعدى اثنى عشر أميراً كلهم من قريش) رواه البخارى فى صحيحه، ج۹، ص۸۱، والترمذى فى صحيحه، ج۹، ص۶۶، وأبو داود فى سننه، ص۹۱، وأحمد بن حنبل فى مسنده، ج۵، ص۹۰-۹۵، ومسلم فى صحيحه باختلاف فى التعبير، ص۱۹.

مقولة زائفة

و إذا صحت هذه المقولة، فقد كان الأولى أن تصح الفكرة الشيوعية التى فسرت الدين كله على أنه متنفس (البروليتاريا) التى خسرت المعركة فى صراعها مع الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج.ومع أن هذه المقولة تتوافق فى الاتجاه مع الماركسية، فإنها لا ترتفع إلى مستوى النيل من عقيدة الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه)، طالما أن انتظار الموعود هو أمل أنشد له ليس الشيعة فقط، إنما المسلمون، والمسيحيون واليهود وفلاسفة، وعقائد متنوعة أخرى. على أن هذه المقولة المزيفة إذا كانت تفسر الأمل بهذه الطريقة، فهذا يعنى أن أكثر العقائد ذات الطابع الغيبى سوف تخضع لهذا المنطق اللاعلمى كالجنّة والثواب، والدعاء.. الخ.الواقع أن هذه الفكرة تتفق تماماً مع إيديولوجية الإلحاد، ولكنها ذات طابع اختراقى استعمارى فيما تعتمده من طريقة الانقضاض الجزئى على العقيدة الإسلامية، ولعل اتجاهها نحو فكرة الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) يوضح خطورة الأمل المدعو من الناحية الحضارية على ما يرسمه هذا الأمل من شد روحى ونفسى للمسلمين باتجاه رفض كل أشكال الظلم والتسلط والنهب الاستعمارى.وعندما نريد أن نستوضح خبث هذه المقولة فإننا نجد ذلك فى طابعها الطائفى حينما تريد أن تنسب هذه الفكرة للشيعة دون غيرهم أولاً، وعندما تتوسل فى تاريخ الاضطهاد الشيعى بما يثير إخوانهم السنة ثانياً.فى الحقيقة إن الواقع السياسى وعلى مدى مراحل التاريخ الإسلامى لم يتجانس مع طابع الإيديولوجية الإسلامية الحضارى، لا لأن النظرية السياسية الإسلامية صعبة التطبيق، أو أن الواقع لم يتكيف معها.. إنما بسبب تعارض السلوك الاستبدادى للفردية مع النصوص الشرعية التى تنظم الحياة السياسية فى الإسلام، ولذلك فإن السلطة السياسية التى هيمنت على الواقع الإسلامى كيفت النصوص الشرعية بما يلائم واقعها ورموزها حتى أصبحت (طاعة الحاكم الجائر واجبة). [۱] .وفى حين اقتربت معظم المذاهب الإسلامية فى موقفها السلمى من السلطة، قاطع المخلصون من علماء الإمامية الحاكمين، وأفتوا بتحريم العمل

عندهم، ولم يستثنوا إلا ما فيه نفع المؤمنين، ودفع الحيف والظلم عن المظلومين. ولم يكتفوا بذلك بل أفتوا بأشياء تتصل مباشرة بأعمال الحاكم، فلقد اشترطوا العدالة فى إمام الجمعة والجماعة وكان الحاكم ـ فى الغالب ـ يؤم الناس فى الصلاة، ولازم هذا الشرط أن صلاة المؤتمين به باطلة لا يتقبلها الله، مع علمهم بفسق الإمام وجوره، وأفتوا أيضاً بتحريم الغناء واستعمال آلات الطرب، والصيد للهو، وما إلى ذلك ممّا يتعاطاه الحاكمون. بهذا يتبين أن مبدأ التشيع يلازم الثورة على الفساد والظلم، فلا بدع إذا كان اضطهاد الشيعة هو الشغل الشاغل لكل حاكم جائر. [٢] .وقضية الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) بما هى قضية إسلامية أساسية، لم تأت متأخرة على تاريخ الظلم والبطش الذى لحق بالشيعة ولا هى كذلك محصورة فى الأحاديث التى يروونها بطرقهم الخاصة، إنما:أولاً: هى قضية كشف النقاب عن تفاصيلها شخص الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) قبل أن يقع الظلم على الشيعة، وقد نقل هذه القضية صحابة الرسول (صلّى الله عليه وآله)، وقد تلقى التابعون مجموعة ضخمة من الأحاديث عن الصحابة، ونقلوها فيما بعد إلى الأجيال، وفيما يلى سرد لأسماء الصحابة الذين رووا عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أحاديث المهدى (عجل الله تعالى فرجه):١ـ على بن أبى طالب.٢ـ عثمان بن عفان.٣ـ طلحة بن عبد الله.۴ـ عبد الرحمن بن عوف.۵ـ الحسين بن على (عليهما السلام).۶ـ أم سلمة.٧ـ أم حبيبة.٨ـ عبد الله بن عباس.٩ـ عبد الله بن مسعود.١٠ـ عبد الله بن عمر.١١ـ عبد الله بن عمرو.١٢ـ جابر بن عبد الله.١٣ـ أبو سعيد الخدرى.١۴ـ أبو هريرة.١۵ـ أنس بن مالك.١۶ـ عمار بن ياسر.١٧ـ عوف بن مالك.١٨ـ ثوبان مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله).١٩ـ مرة بن إياس.٢٠ـ على الهلالى.٢١ـ حذيفة بن اليمان.٢٢ـ عبد الله بن الحارث بن حمزة.٢٣ـ عمران بن حصين.٢۴ـ عوف بن مالك.٢۵ـ أبو الطفيل.٢۶ـ جابر الصدفى. [٣] .ثانياً: هى قضية إسلامية ولا تختص بالشيعة فقط. ولعل عدم الاهتمام بها (سنياً) قياساً باهتمام الشيعة لها كان بسبب الموقف السياسى لكلا الطرفين من السلطة. ففى الوقت الذى جسد فيه الشيعة الموقف المعارض للسلطة الحاكمة على طول التاريخ الإسلامى، كان لابدّ أن يوظف الشيعة كل ما ورد فى الإسلام من نصوص شرعية (ومنها البشارة موضع البحث) بوجه السلطة اللاشرعية، فى حين أن الموقف السلمى للمذاهب الإسلامية الأخرى من السلطة، وانتماء الحكام لهذه المذاهب كان يستدعى العكس. أى إهمال النصوص التى تسبب للسلطة الإحراج السياسى.وعلى ضوء ما سبق، فإن المقولة التى تذهب إلى تفسير الظاهرة المهدوية فى الإسلام على أنها نتاج نفسى معين للشيعة تبدو أكثر زيفاً، بل وتجاوزاً على النصوص الشرعية عندما نتجاهل بشارة الرسول (صلّى الله عليه وآله) بها، وتواتر الأحاديث المروية فيها، عن طريق الصحابة الذين روى عنهم الشيعة والسنة معاً، فضلاً عن ثبوتها فى صحاح أهل السنة.

البشارة

إذا كانت معظم الديانات السماوية قد أشارت بطرق مختلفة إلى حقيقة ظهور المنقذ فى حياة البشرية، فإن فكرة المنقذ لازمت فى الحقيقة. فجر التاريخ الدينى واستمرت معه لتشكل فيما بعد جزءاً من الواقع الدينى الذى لم ينفصل عن حياة الإنسان حتى وإن بدت بعض مظاهر تلك الحياة أكثر إلحاداً وكفراً. ورغم التحميل الهائل الذى أدخل على النصوص الدينية السماوية من غير الإسلام، إلا أن فكرة الانتظار، ووميضات البشارة ظلت حقيقة شاخصة فى متون الكتب المقدسة، وتعاليم الكهنة، على أننا لا ننكر تقلب هذه الفكرة لتأخذ وجوه متعددة بفعل تدخل الإنسان فى تفسير هذه الفكرة وفق السياقات المذهبية للديانات المختلفة.ويمكننا فى هذا الصدد أن نحيل كثير من الاختلافات، أو حتى التشوهات التى طرأت على البشارة إلى ما يمكن أن نسميه بـ(العرقية الدينية) إذا صح التعبير. فقد لعبت فكرتى (شعب الله المختار) لدى اليهود، (بنوة عيسى) لدى النصارى. دوراً كبيراً فى انغلاق الديانتين على نفسيهما، ممّا أدى إلى إدراج البشارة المهدوية فى إطار العقيدتين.ولربما نستطيع أن نستدل على ذلك من خلال موقف الديانتين معاً من بعثة الرسول الأكرم محمد (صلّى الله عليه وآله) التى أجمعت كتبهم على النبوة الخاتمة فى ذات المكان والزمان الذى حصلت فيه فعلاً. بل الأكثر من ذلك أن التاريخ يؤكد لنا أن حالة من الترقب كانت سائدة فى الجزيرة العربية إبان البعثة النبوية الشريفة، ورغم ذلك فقد تراجعت

كلا العقيدين (اليهودية، والنصرانية) عند الاعتقاد بنبوة النبى الأكرم محمد (صلّى الله عليه وآله) حتى بعد قيام الأدلة الثبوتية القاطعة، ومنها على سبيل المثال (المباهلة)، والسبب أن اليهود تتطلع إلى النبى اليهودى والنصارى تتطلع أيضاً إلى النبى المسيحى.(وَقالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ). [۴] .وعلى ضوء ذلك فإن فكرة الإمام المهدى التى هى أقدم من الإسلام، وأوسع منه [۵] كان لابدّ لها أن تخضع للتوظيف اليهودى والنصرانى، بحيث لم تعد هذه الكفرة عالمية بوصفها الشمولى، إنما تهودت وتنصرت بطابع الديانتين. ولهذا عندما يتطلع اليهود إلى (المنتظر)، أو حينما يترقب النصارى (المولود) فإن المنتظر عند اليهود يجب أن يكون يهودياً وإلا فهو غير معترف به، وكذا فالمولود لدى النصارى يجب أن يكون مسيحياً، وهذا الحصر الضيق لفكرة الشمول أدى به بالطبع إلى انقطاع الفكرين اليهودى والمسيحى عند حدوديهما (العرقيين)، وعدم تواصل هذا الفكر دينياً لتحديد مواصفات المنقذ الحقيقى الذى يأتى آخر الزمان.هذا على أننا لا نريد أن نخوض فى طبيعة الأخبار الواردة لدى الطرفين حول الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه)، بقدر ما نؤكد أن التغير الذى حصل فى مواصفات المنقذ فى الديانات السماوية حتى وإن اختلف لكنها على أية حال لا تلغى أصل القضية وهى البشارة.

الأمل

إذا كانت البشارة ذات طابع دينى غيبى، فإن الأمل التى تجسده تطلعات البشرية جمعاء يأخذ بعداً آخر وهو البعد النفسى عندما تتجه الأمنيات والأفكار والحواس نحو الخلاص، والبعد النفسى هذا لا يمكن أن يكون ناتجاً عن ظروف خاصة تحيط بالإنسان وبالتالى تودع فى نفسه هذا الأمل. وإلا لكانت إظهارات النفس بما هى انعكاسات على الواقع بهيئة سلوك، وأفكار وتطلعات هى الأخرى ذات خصوصية تنطبع بطابع الزمان والمكان، فى حين أن واقع البشرية يؤكد عكس ذلك إن النزوع النفسى الإنسانى نحو التطلع إلى يوم الخلاص المنشود يكاد يكون حالة لدى جميع بنى البشر الذين يعيشون على الكوكب الأرضى، وإذا تجلّى هذا النزوع على هيئة انشداد وجدانى نحو المستقبل فى هذا المكان، فإنه يظهر على هيئة أخرى قد ترتدى لباس الفكر، أو الأسطورة فى ذلك المكان.فليس المهدى تجسيداً لعقيدة إسلامية ذات طابع دينى فحسب، بل هو عنوان لطموح اتجهت إليه البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها.. ولم يقتصر هذا الشعور بهذا اليوم الغيبى والمستقبل المنتظر على المؤمنين دينياً بالغيب، بل امتد إلى غيرهم أيضاً وانعكس حتى على أشد الإيديولوجيات والاتجاهات العقائدية رفضاً للغيب والغيبيات. [۶] .وعندما نبحث عن القاسم المشترك لطموح البشرية فى تصورها للمستقبل، فإننا لا نجد غير الفطرة الإنسانية التى تعكس هذا الطموح بأشكال مختلفة وحسب طبيعة الإنسان ومكوناته العقائدية ودافعه الاجتماعى والسياسى.. الخ.وإذا كانت الفطرة جزء أصيل من النفس الإنسانية، فإن الشعور المتولد عن هذه الأصالة هو فى حقيقته جانب من حركة الإنسان نحو التكامل وبحثه عن التجدد الدائم، وتلك هى صورة العدالة التى يقيمها الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه).

الضرورة

للإنسان كموجود من بين الموجودات الكونية الأخرى نظام خاص به. وعلى ضوء هذا النظام فإنه يؤثر فى الموجودات كما هى تؤثر فيه. لكن تمثل الإدراك لدى الإنسان ومن ثم الاختيار يجعلان تأثيره يتعدى مساحة التأثير الطبيعية كموجود من بين الموجودات.فالماء مثلاً بما هو جزيئة من الهيدروجين وجزيئة من الأوكسجين (H_2O) لا يملك الاختيار فى التأثير على الموجودات أكثر من القانون الطبيعى له.ولعل فى ذلك السبب الذى استفهمت بموجبه الملائكة عندما أخبرهم الله تعالى أن الإنسان سيكون خليفة فى الأرض: (وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّى أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِى بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ

كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلاّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ). [۷] .وعلى ما نلاحظ ونستنتج من هذه الآيات الشريفات ما يلى:۱ـ التركيز الواضح فى هذا المقطع الصغير من القرآن على أهمية العلم الذى تكرر ذكره ثمانى مرات.. ممّا يشير إلى أن الإنسان بما منحه الله تعالى من إدراك وقابلية على تركيب الحقائق سوف يكون له شأن كبير على الأرض، وسوف تتطور أداته العلمية باتجاه التأثير على الموجودات الأخرى.۲ـ إن الإنسان بطبيعته الاختيارية تميز على جميع المخلوقات الكونية بما فيهم الملائكة. وهذا سيجعله متمرداً حيناً وطائعاً لقوانين الطبيعة حيناً آخر، وبالنتيجة ستترتب نتائج تدميرية هائلة على تمرده وعصيانه.۳ـ إن خلافة الإنسان على الأرض لا يعنى ذلك أن كل البشر سوف يكونون خلفاء عندما سيتوالد آدم بشكل يصبح فيه عددهم بالملايين. إنما هناك خليفة واحد لهؤلاء البشر جميعاً هو الذى يستحق أن يكون خليفة. ممّا يتصف به من علم وطاعة وهنا نستحضر (وعلم آدم الأسماء كلها). أى علمه حقائق الأشياء، أو بعبارة أخرى: أطلعه على سفر الكون، وأطلعه على الأنظمة التى تحكم هذا الكون، وأطلعه على علاقات الموجودات بعضها ببعض، وتأثر هذه الموجودات بعضها بالبعض الآخر، وموقعه هو آدم (عليه السلام) فى هذا الكون، وتأثره بهذا الكون وتأثيره فى هذا الكون)، [۸] (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ). [۹] .۴ـ إن آدم لم يسفك الدماء على ما ظهر فيما بعد، ونسب سفك الدم إليه يعنى أنه من ذريته سيكون مخالفاً لسنن الكون، وهذا يدلك أن مثيل آدم (عليه السلام) سيتكرر بصفته المعصومة على ما اطلع عليه من العلم، وسيتكرر من الجانب الآخر الأفراد غير المعصومين من ذرية آدم (عليه السلام) وعلى ضوء هذه الحقيقة سيكون من سلسلة آدم (عليه السلام) وعلى طول المسيرة الإنسانية نوعان من البشر.الأول: ينفذ الأوامر الإلهية بدقة مع قدرته على رفضها بما هو إنسان مختار. وهؤلاء هم سلسلة المعصومين (عليه السلام).الثانى: يتمرد على الأوامر الإلهية وهؤلاء نحن بنو البشر غير المعصومين. ولأن الله لا يخلى الأرض من حجة (أى وجود المعصوم الذى يوازن النظام الكونى من جهة توازن تأثير الموجودات). فإن تتابع الأنبياء المعصومين (عليهم السلام) والأوصياء المعصومين (عليهم السلام) هو ضرورة كونية بالإضافة إلى ضرورتهم التشريعية فيما يتعلق بالهداية.

پاورقى

[۱] الشيخ أبو زهرة، المذاهب الإسلامية، الطبعة النموذجية، ص۱۵۵.

[۲] محمد جواد مغنية، الشيعة والحاكمون، ط۵، ۱۹۸۱، ص۲۷.

[۳] مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الأولى، ۱۳۸۹هـ العدد۳، عقيدة أهل السنة والأثر فى المهدى المنتظر، الشيخ عبد المحسن العباد، ص۱۴۵.

[۴] سورة المائدة، الآية ۱۸.

[۵] المصدر، الإمام محمد باقر، بحوث حول المهدى، ص۲۰.

[۶] نفس المصدر السابق، ص۲۱.

[۷] سورة البقرة، الآيات ۳۰-۳۳.

[۸] العصمة.. وشروط الحفاظ على النظام الكونى، السيد محمد مهدى الحكيم.

[۹] سورة يس، الآية ۱۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بُنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹